احدٌ من خلق الرحمن واسعة الفنا الساحة وهي ما حول الدار تشهد لبانيها بالثرا ممدود الغنا وكثر المال والسنا ممدود الرفعة والشرف وقال الشاعر

ان البنا اذا تعاظم قدره • اضحى يدل على عظيم البانى •

فلما نزلنا عن صهوات ظهور الخيول وقدمنا الاقدام للدخول رايت دهليزا بكسر الدال وهو معرب قال الغزولي في كتابه مطالع البدور ومنازل السرور الدهليز ما بين الباب والدار واحسن ما قيل فيه

ودهليز دار فيه للعين بهجة • وللنفس فيه للذاذة اوطار •

اذا داخل لم يختبر ما وراوه • توهم من حسنه انه الدار •

وقال يحيى ابن خالد ينبغي للانسان ان يتانق في دهليزه لانه وجه الدار ومنزل الضيف ومجلس الصديق حتى يوذن له وموضع المعلم ومقيل الخدم ومنتهى حد المستاذن وقال بعضهم

اذا كمل للانسان في داره حسن • ثلاثة لم يبال بما فاته •

وذكر من جملتها الدهليز •

وللقراطي اكرم بدهليز بها • فاق الكواكب من دفاقه •

دهليز مولى سعده • ما زال يخدم في وطاقه •

مجللا مقطنا باطمار ثياب خلقة مخرقة ومكللا محفوفا بمخاريف قفف او تعاليق للغربا يجعلون فيها ما ياخذون من الصدقة وقال الشربيني المخارف عند العرب جمع مخرف وهي قفيفة تشبه الزنبيل يخرف فيها الرطب وقال الموصلي المخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمار وقال غيره هو الذي تسميه العرب الخافة يقول فرايت الدهليز محفوفا بخافاة معلقة وهناك شخص على قطيفة بساط له خمل فوق دكة لطيفة فرابني شككني وخوفني عنوان دليل الصحيفة الكتاب ومراى منظر هذه البدعة الهيئة المبتدعة الذي لم يعلم قبلها مثلها الظريفة المستظرفة وقال الشربيني وكان ابن همام في هذه القصة طفيليا على ما وصف به نفسه من الوقاحة وربما يتولع اهل الادب والظرف بمثل هذا فقد حكينا عن ابراهيم المهدي

واسحق

واسحق الموصلي مثل هذا في اخبار المتطفلين على منادمتهما الخلفا وكثرة اموالهما فهو يقول لما رايت تلك المخارف وعلمت انها دار حرمان وخيبة ودعاني التطير التشاؤم بتلك المناحس المخارف والاطمار الى ان عمدت قصدت لذلك الجالس فعزمت اقسمت عليه بمصرف الاقدار هو الله تبارك وتعالى ليعرفني من رب مالك هذه الدار فقال ما لها مالك ولا صاحب مبين انما هي مسطبة خان الفقرا والغربا قال شارح المشاطب الدكاكين حول المسجد واحدها مسطبة وقال العكبري المسطبة جمعها مساطب وهي مجمع الناس وليست عربية وقال الموصلي المسطبة قيل اسم الموضع يجتمع اليه الغربا وقيل الموضع مجتمع فيه الناس الخوض للحطام وعرف العامة اليوم ان المسطبة الدكة وكان اصلها مسطحة وهي موضع قد جمع فيه التراب المقيفين جمع مقيف وهو الذي يقفوا اثار الناس اي يتبعهم يطلبهم شيا ويدعو لهم وقال الموصلي والمقيف من كلام العرب المحصل للشي بنوع من الحيلة والمدروزين الذين يفعلون الافعال الخسيسة مثل كتب التعويذ للنسا بعوض والذي يدور في السكك يقول انا الي في واصله من قولهم دروزة اجلس في الدار وزة وهي باب السور واول الدرب وهي فارسية قال العكبري المدروزين مولد من الاعجمية وهو من طلب الابواب والدار اوزة بالفارسية الباب وقال ابن الاعرابي يقال للسفلة اولاد درزة وقال الشاعر يخاطب زيد ابن علي رضي الله تعالى عنه اولاد درزة اسلموك وطاروا وقيل اراد الخاطين وكانوا خرجوا معه وتركوه وانهزموا والدروزة في كلام الغربا الكدية والمدروز المكدي وقال ابن الانباري المدروزين معناها الكدية بناموس ووليجة مدخل الوليجة البيت الذي يلج الانسان فيه اي يدخله الشقشقين قال الانباري هم الذين يكثرون الكلام والهذر كشقشقة العصفور وهي من كلام الشحاذين وقال غيره الشقشقين الذين يحاكون اصوات الطيور لتجتمع عليها فيصطادوها وقال الموصلي ومن رواه بالسين فلعل اصله من الزقزقة وهي الخفة ثم قلبت الزاي سينا والجلوزين الجلوز والجلوا ن

Copyright © King Saud University